

إبداعية الترجمة في (و الطيور أيضا رحلت)

منور ملا حسون



افكارهم من السرد الروائي لكن يشار كمال تشبث بالطبيعة واعطى لها قيمة اخرى فالبينة اذا تغيرت تغير الانسان معها واكد اوسكار ويلد هذه الفكرة حين قال: ان الشيء الوحيد الذي يعرفه الانسان حق المعرفة عن الطبيعة البشرية والنظم التي تعتمد على ثبات الطبيعة البشرية وليس على نموها وتطورها.

فلو وجد هؤلاء الشبان انفسهم في بيئة غير طبيعة بيئتهم ذات الطبيعة المزدانة بالبنفسج والسماء التي تحضن الطيور الطليقة ذات الالوان الاخاذة التي تتعشها نسائم الغابة الدافئة كان من الممكن ان يغير الرائي هذا النمط من الصراع اذا ان ما وفرته الطبيعة لهم من طابع مستقر تشجع على السعي من اجل العيش والولع بالصيد كمصدر من مصادر الرزق هكذا استطاع الروائي تكييف طابع الشخص من طبيعة البيئة التي وجدوا انفسهم فيها بحيثك رواية سلسة وذات شفافية فالمتمائل لهذه الحكمة يجد ان الرائي لازمه التدفق الروحي تجاه احداث الرواية وشخصياتها وما يؤكد هذا التامل ان الرواية كتبت بضمير المتكلم . انها لانتهت ذكية من اديبنا وشاعرنا التركماني المعروف فاروق فانق كوبرلو ان يختار هذه الرواية ليتربها من التركية فهو بهذا ارتضى ان يكون جنديا امينا لنقل ما ورد في الرواية من احداث وحارسا للكلمة اذ ان المترجم ينبغي ان يكون له نصيب من الثقافة الفنية والاتجاه الفلسفي والقيم الادبية ليوطنها في اعماله بكل حرية . اذن استطاع الاستاذ كوبرلو تقديم مضمون الرواية ومحتواها فكريا قبل ان ياذن لقلمه بترجمتها.

هذه الترجمة التي جنى ثمارها حين وهب المتعة الجمالية والنفسية للقارئ واعتمد في السرد الروائي المترجم على البنية التصويرية كما هي سواء في التفاصيل الحياتية او التجربة الواقعية للحدث اذ اعلن المترجم عن هويته واستطاع الغلغلة في

على شؤونها وهو الخبير بـ (منكشة وجمجة وعمبارلي واوزون مغارة كولو) والعارف ببحارها ومواقعها البارزة كمعرفة راحة يده وفي غمضة عين وانفتاحها يستطيع تعداد عشرين صنفا من تلك الطيور الرقيقة وان يذكر اسماءها والوانها ويقلد تغريدها ويصف مناقيرها واعينها ورغم ان خصوصية المكان من مروج



خضر واشواك محيطية بها والغابات التي ترسل افواجا من الطيور الملونة التي تزين السماء هذه الخصوصية التي تحتم محدودية التعامل مع شخصيات الرواية الا ان المتلقي يجد الانفتاح الروائي من خلال سرد المشاهد او الحوار المشحون بالتناقضات والصراع من اجل لقمة العيش لهؤلاء الشبان فمثل هذا الصراع الذي كان قائما بين الشبان الثلاثة لا زال مستمرا بين افراد بعض المجتمعات اذ ان لكل فرد قصته الخاصة وصراعه الخاص وهو من افرازات شخصية الانسان التي يكونها عنصر المادة والبيئة وهنا يحضرني سؤال ارسطو حين بدأ يسأل ما هي الحياة الفاضلة وما هو الخير الاعظم في الحياة وما هي الفضيلة وكيف يستطيع الانسان بلوغ السعادة وتحققها؟

اذن الصراع هو روح الرواية والحرارة التي تسري في نفوس قرائها محدثة تيارا دافئا بين الراوي والمتلقي. ان بعض الكتاب يطرحون الطبيعة جانبا ثم يقدمون ما تفرزه

ان تقديم أي عمل أدبي مترجم يقتضي أولا اختيار الأعمال الأدبية الجيدة بالترجمة وهذا أمر ليس بالسهل فكيف إذا كان العمل الأدبي المترجم رواية لكاتب كان اسمه يتردد ضمن أسماء المرشحين لجائزة نوبل والذي وصفوه بأنه هوميروس القرن العشرين، انه الكاتب والروائي التركي الشهير يشار كمال الذي كانت روايته الموسومة بـ محمد النحيف اول عمل له ترجم الى الفرنسية وقد تميز عمل الروائي الكبير في (الطيور أيضا رحلت) بالواقعية الادبية حتى ان القارئ يصل الى درجة يدرك الرواية تمثل واقع الروائي المعاش نفسيا واجتماعيا وأيديولوجيته عن شخصها اقرب الى العرض السردى المتعمق في سيكولوجية تلك الشخصيات وتحليلها (هذه المدينة موبوءة بالصعاليك المعتكفين في دهاليز اعمالهم بحيث باتوا لا يبصرون نهايات انوفهم منطقيين على نفسهم وحاشرين ذواتهم باقراط في ظلمات دواخلهم).

وفي مشهد اخر وبعد حوار تقاؤلي (هي البشرية طبقات وأصناف الدرر تكون في العمق تحت الطبقات السفلى دائما وحين تنزع البشرية من قشرتها طبقة وطبقتين او ثلاث طبقات او اربعا فانها ستجلى ناصعة ملتمعة اكثر وأروع هذه الواقعية التي انطلق منها دستوفسكي وتولستوي اذ تظهر الواقعية الجوهرية في رواية الجريمة والعقاب لدستوفسكي وتحليله السيكولوجي العميق ذو البصيرة النفاذة اثناء السرد الادبي التي تثبت انها رواية واقعية وليست فكرة مجردة. والقارئ حين يغوص في يم الاحداث يشعر وكأنه يعيش تجربة رائعة مع الشخصية المحورية في الرواية الا وهي شخصية السارد التي ترسم الخطوط العريضة للاحداث والتي تتسم ايضا بالثقورية والمباشرة التي تبلور المواقف بشكل واقعي في ذهن المتلقي: دخلت المقهى حيث توقف سفن صيادي السمك تحت الجسر النقيت بمحمود وهو الذي ترعرع وكبر في هذه البلدة فهو ابنها المطلع

الديمقراطية و التعليم

عدنان احمد غائب

التعليم هو بداية الحرية نحو تغيير شامل للقيم المتوارثة من النظام السابق فله الدور الاساسي في خلق نظام قيمي جديد للارتقاء بالفرد الى مستوى من العطاء والانتاج لان عملية البناء تبدأ من الروضة والمدرسة والجامعة مروراً بالمؤسسات العلمية والصناعية والزراعية.

التربية والتعليم بلعنان دورا اساسيا في الديمقراطية والمشاركة السياسية والتأثير الحاسم على السلوك السياسي للمواطن فليس هناك مؤسسة اهم من المؤسسة التربوية باستثناء العائلة لتأهيل الاطفال وخلق جيل محصن بالعلم والمعرفة واعداد الجيل اعدادا يلبي طموحات الامة لان الطلبة في مدارسهم هم الامل المرتجى وينبض العصر والتجدد والطموح لانهم رجال المستقبل ولكي يتمكن النظام التعليمي من تحقيق اهدافه الاساسية لا بد من اعادة نظر جذرية في مكوناته الاساسية الثلاثة وهي المعلم والمناهج والادارة :

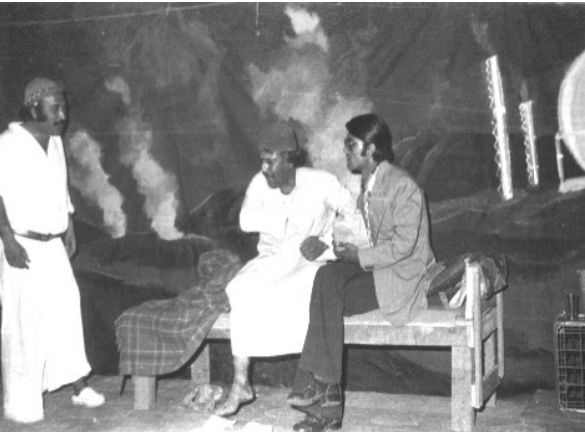
1- المعلم: ومن اهم الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم ان يكون ذا اخلاق رفيعة ويتمتع بشخصية جذابة ولديه ثقة بالنفس وديمقراطي السلوك ومتمكنا من وعي المناهج ويؤمن بالتعليم وظيفية اجتماعية وواجبا وطنيا وان مهمة الاسرة التعليمية والتربوية اليوم دور كبير في تعميق الشعور الوطني والقومي لدى التلاميذ والطلبة والارتباط المصيري بوحدة العراق وترتيبه والتركان جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي وان سيادة العراق من السمات الوطنية للتركان وان حقوق الانسان التركماني جزء لا يتجزأ عن حقوق الانسان العراقي والعمل على ترسيخ القيم التربوية والوطنية في نفوس الطلبة.

2- المناهج : لا بد من اعادة النظر في المناهج الدراسية التي وضعها النظام الدكتاتوري البائد والذي شوه الحقائق التاريخية واساء الى التركمان وهم القومية الاساسية الثالثة في العراق حيث بدأت الدراسة باللغة التركمانية في هذا العام الدراسي الجديد في جميع المدارس التي تقع في المناطق التركمانية ولجميع المراحل الدراسية وعلى اولياء امور الطلبة التعاون من اجل انجاح الدراسة التركمانية.

3- الادارة : بالنسبة الى الإدارات التربوية لا بد من اعادة النظر في ادارات المدارس لانها جزء من الادارة العامة للدولة ولان الادارة التربوية التسلطية يحرم الطالب والمعلم من المشاركة والتفاعل مع زملائه ويقتل روح الابداع والابتكار ولاول مرة تم اجراء انتخاب ادارات المدارس التركمانية في طوز خورماتو في جو ديمقراطي نتمنى قيام هذه التجربة الديمقراطية الحرة في باقي ادارات دوائر الدولة الاخرى.

من الارشيف

عادل قزل آي



السجون. الصورة تمثل احد العروض المسرحية في 1976/4/8 على مسرح النادي الصيفي في العيوضية وهي مسرحية (تلكى رشيد) ويظهر في الصورة من اليمين نورالدين سلمان المرحوم احمد علي جادر وعبد الرزاق حسين.

في المركز العام لنسائي الاخاء التركماني (قرداشلق اوجاي) ببغداد كانت الفعاليات الفنية والثقافية متواصلة ضمن حدود المسموح بها من قبل النظام آنذاك الى قبل تعرض رئيسه المرحوم عبد الله عبد الرحمن واخوانه للاعتقال وزجههم في

توركمين ايلي

صاحب الامتياز : دلشاد ترزي

رئيس التحرير : اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير : عبد القادر حجي اوغلو

هاتف (2227528)

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية

اسعار العملات

1323 دينار

1550 دينار

8,900 دينار

1 دينار

6.650 دينار

100 دولار أمريكي

100 يورو

1 مليون ليرة تركية

62 تومن ايراني

1000 دينار طبع

سامي عز الدين بيرقادر



في تلك الليلة الجميلة قراء المناقب النبوية والمطربين أمثال طوبال ملا محمد وملا محمد مردان قصاب وجميل قيقاجي وفائق بازركان وعبد الواحد كوزه جي وكريم عثمان واكرم طوزلو ومحمد رؤوف ولا زلت احتفظ بشريط هذه النقبة في أرشيفي الخاص. وفي 15 تموز / 1974 م توقفت نبضات قلب القارئ الفذ في تلاوة المدائح والمناقب النبوية الشريفة ليوذع محبيه وتلاميذه وعشاق المقام العراقي ودفن في مدينة كركوك رحمه الله.

من أعلام المقام الملا عبد الله عمر لوبيجاي اوغلو

يتبوأ التدريس ، عين في جامع علاو اغا في محلة (جينجيلر) كمدرس لتخفيف وتعليم القرآن الكريم ولازم هذه الوظيفة الى اواخر ايامه . وقد تولى الإمامة والخطابة رسميا في الجامع المذكور رافق ملا عبد الله عددا من القراء ومن معاصريه الملا محمد طوبال و الملا صابر كركوكلي وطه كركوكلي ، تميز الملا عبد الله بصوته المبحج والمديد وهو الصوت المطلق ببنيراته وبطبقات صوتية عالية عن حنجره عريضة المساحة ويتسم بالنفس الطويل وقد اشتهر في أداء المقامات الصعبة منها الرست والبيات والمنصوري والصبا والجاركاه وبثلاث لغات التركية والعربية والفارسية وكان يؤدي مقاماته بكلمات الشعراء كالمتمني وقابيل ونابي ونورس وسعدى شيرازي التقي وعاصر قراء الموصل وبغداد أمثال يوسف عمر عندما التقى به في دار (داي قادر) في محلة بريادي . وقد اعجب يوسف عمر بصوت الملا عبد الله عندما كان في السبعين من عمره وكان أيضا من الحاضرين

من المعروف أن مدينة كركوك أنجبت العديد من خيرة القراء الكبار الذين خدموا هذا الفن الرفيع وذاع صيتهم في أرجاء العراق ، ومن هؤلاء القراء الملا عبد الرحمن الملا ولي كركوكلي 1743 - 1830 الحاج نعمان خليفة رضوان 1850 - 1936 الملا صابر عبد القادر كركوكلي 1869-1940 الملا محمد خليل آغا بيرقادر 1875 - 1931 الملا طه عبد القادر كركوكلي 1876-1969 والسيد زينل صابونجي 1887 - 1982 وطوبال الملا محمد مردان قصاب 1896 - 1978 ملا عبد الله عمر لوبيجاي اوغلو 1894 - 1974 . وسأطرق في هذا الموضوع إلى قارئ المقام والمناقب النبوية الشريفة الذي خدم معظم حياته في هذا الفن الصعب ، وكان من أشهر قراء المقام في مرحلته وكان له حضوره المتميز في مجال المقامات والمناقب انه الملا عبد الله عمر لوبيجاي اوغلو ولد في كركوك سنة 1894 في محلة صاري كيهيه. درس في الكتاتيب ولما بلغ مرتبة تؤهله لان